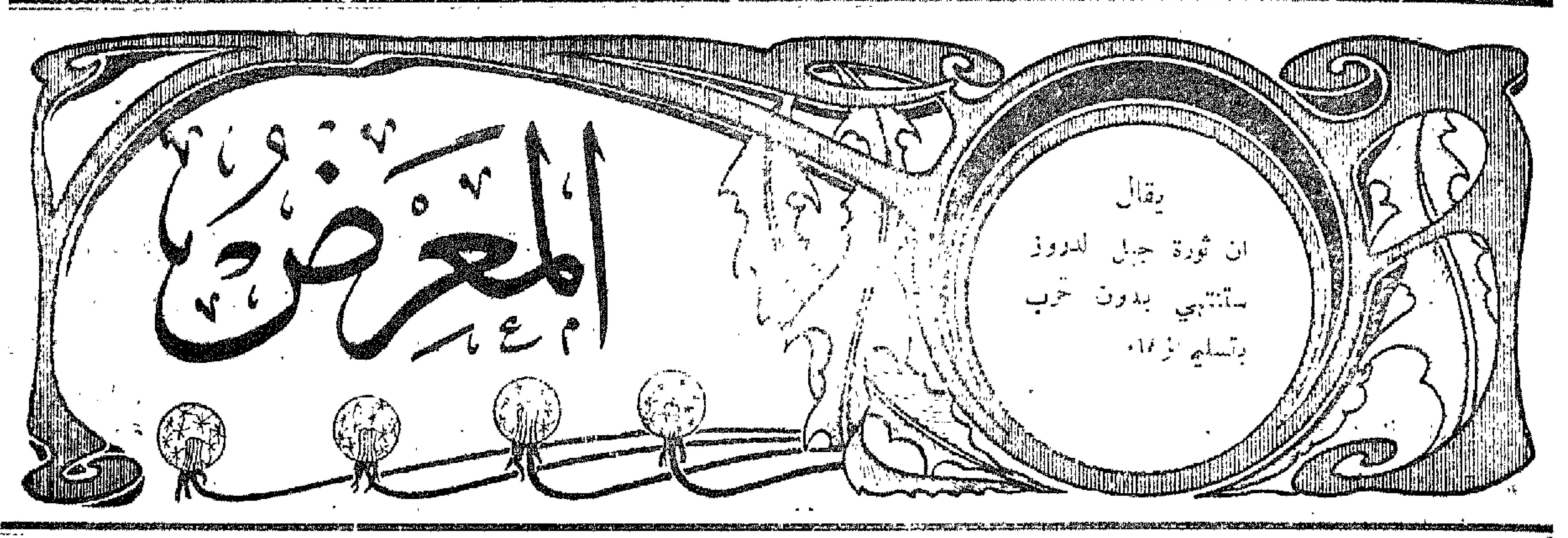
٤٣٠ — السنة الخامسة




بيروت | الاحد في ٢٠ ايلول سنة ١٩٢٥ | الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا — ٤٠٠ » » في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



**الجنرال غاملان**

قائد جيش الشرق الجديد الذي وصل في اوائل الاسبوع وذهب توّاً الى ازرع لادارة الحركات العسكرية ضد الثوار في جبل الدروز



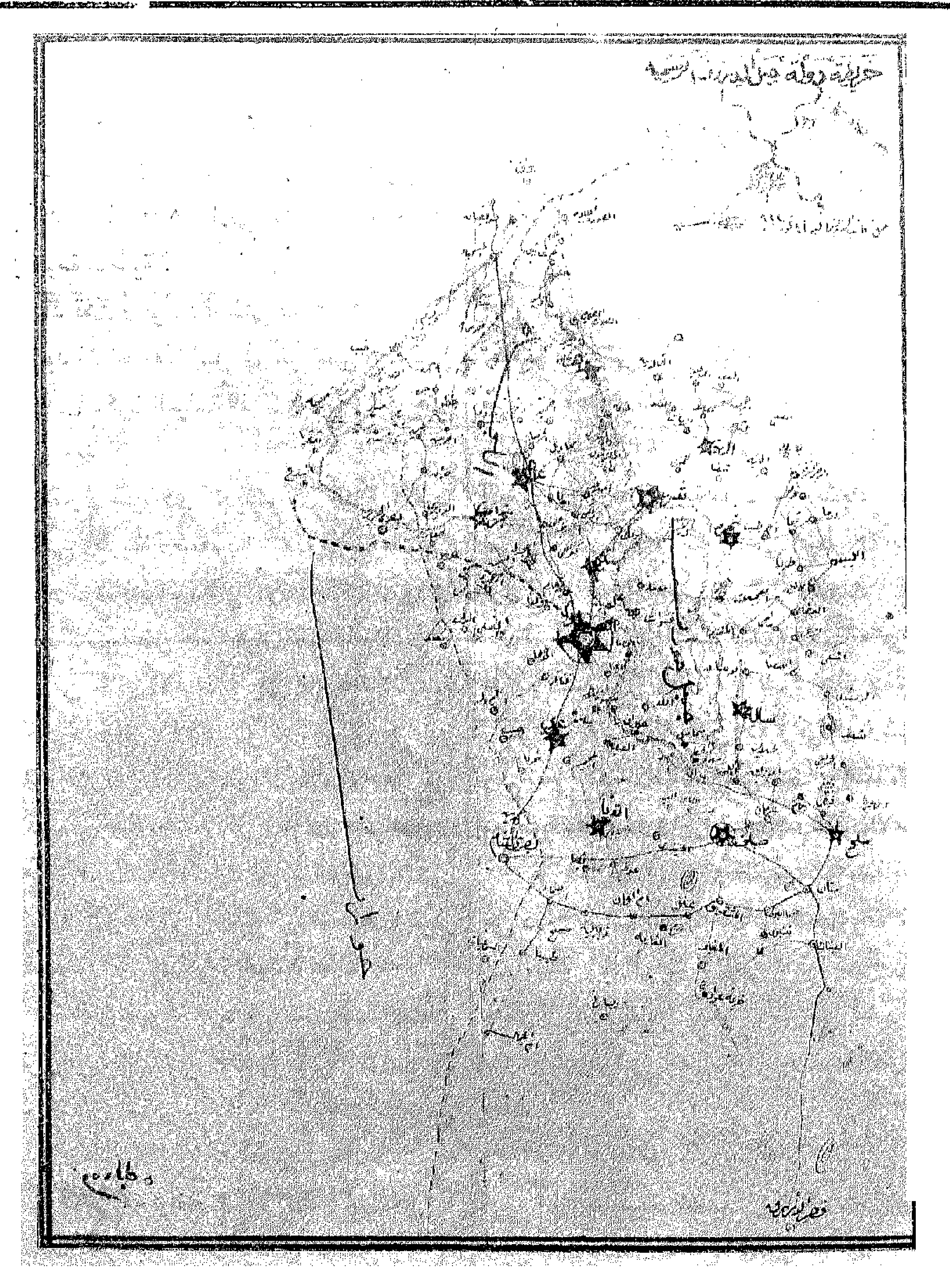

## ستة ايام في الديوان

٢

بدأ المسيو كيريليس يسرد علينا حكاية مجيئه الى هذه البلاد فقال :

— ذهبت الى المسيو بريان وسألته اذناً بالمجيء الى لبنان وسوريا . فقال لي — ان الوزارة لا تمانع بذهابك الى هناك ولكنني انصح لك ان لا تذهب لئلا يكون وجودك في لبنان وسوريا سبباً لبعض مظاهرات نحن بغنى عنها اليوم وربما اتخذت حجة عليك — »

ولكن الوزير اذ رأى الحاحي في طلب المجيء



- خارطة جبل الدروز

بمناسبة قرب الهجوم الفرنساوي على جبل الدروز ننشر هنا خريطة الجبل كما وضعتها حكومة السويداء على اننا نرجو ان يحل الخلاف الذي استفحل امره بغير الحسام فنحن نضن باصدقائنا الفرنسويين وباخواننا دروز الجبل ان تراق دماؤهم في تلك البطاح

قال لي – اشترط عليك ان لا تجعل سبيلاً لوقوع اقل مظاهرة مزعجة، فوعدته بذلك وركبت البحر الى بلادكم

ثم قال

– ان الفكر السائد في الوزارة هو ان الجنرال سراي سينسحب من هنا ولكن ليس في الظروف الحاضرة بل بعد الانتهاء من ثورة جبل الدروز

ولما وصلت الى بيروت أخرت عن النزول الى البر ساعتين طويلتين واخيراً سمح لي بالنزول فاذا انا اصطدم حال نزولي بفرقة من رجال البوليس السري، لم اعرفها بادي ذي بدء ولكنها استلفتت نظري لما رأيت رجالها في وجهي ومن ورائي اينما ذهبت في الشارع وفي الترامواي وفي الاوتيل وتحت النوافذ وعلى السلالم، ويبلغ عدد هؤلاء خمسة وقد اضطررت مراراً ان اغافلهم وأخذ رسمهم وهم في اثري

وقد حاول بعضهم ان يقوم بشبه مظاهرة حيال النزل الذي كنت فيه لاحراج موقفي ولكنني عاملت هؤلاء ولم اترك لهم سبيلاً لذلك

كما ان الصحف الموالية للمفوضية قامت عليّ قومة واحدة . انا لا الوم احداً من هؤلاء الزملاء على انتقاداته فانا افهم معنى الصحافة ولكني اعتب عليهم لطلبهم اخراجي مع ان بلادكم اشتهرت بإكرام الضيف وقد رأيت غلطاً في انتقاداتهم اود تداركه معهم فانا لم انتقد اهل البلاد بل دافعت عن حريتهم وانتقدت مراراً ضغط المفوض السامي على هذه الحرية، وهذه مقالاتي ظاهرة . فهل تعد مساعدتي لابناء هذه البلاد في طلب حريتهم ذنباً عليّ ؟

اذ ذاك قلنا له

– لا نكتمك يا مسيو دي كيريليس اننا نحن من مبدإك في الانتقاد ونحن لم ننتقد سراي وحده بل انتقدنا ويغان وغورو من قبله في ما رأيناه واجباً للانتقاد تاييداً لحقوقنا ودفاعاً عن استقلالنا ولكننا لا نكتمك ايضاً انه وقعت خطيئات في انتقاداتك كنا نفضل ان لا تكون، تقوية لحجتك ، وخصوصاً في مقالك الاخير

– فاجاب

– لا انكر وقوع هذه الخطيئات خصوصاً في المقال الاخير وقد ذكرها لي غير واحد من الذين قابلتهم وسأجتهد لاصلاحها، كما ان مسؤوليتها ليست عليّ »

ثم تكلم عن رحلته الى دمشق وعن مقابلته للجنرال ميشو مقابلة طويلاً ومما فهمناه ان لدى الجنرال ميشو اشياء كثيرة سيقولها في باريس

. .

جلسنا في المساء بعد الطعام مع المسيو دي كيريليس في القاعة الكبرى، وكان البطريرك الشيخ قد شرب على المائدة نخب فرنسا والفرنساويين « الطيبين » ، ودار الحديث حول الشؤون الحالية فاخذ البطريرك يسرد اضيفه ما يعرفه الجميع من احوال لبنان بعد الاحتلال واتى على ذكر المطالب اللبنانية المشهورة وعلى المسيو كايانصو الرسمي يوم كان رئيساً للوزارة ثم قال

اننا نطالب فرنسا بتعهدها ونسأل الحكومة الحاضرة ان تنفذ وعود رئيس وزارتها في ذلك الحين أليس من العجب يا مسيو دي كيريليس ان تقوم فرنسا في سنة ١٨٦٠ وتؤيد حق اللبنانيين برئاسة حكومتهم الوطنية وتلح كثيراً على الباب العالي وعلى الدول في هذا الطلب ثم لما تاتي الى بلادنا بناء على طلبنا لتدريبنا تحرمنا من هذا الحق . فهل يعقل اننا كنا في عام ١٨٦٠ ارقى منا اليوم واحق بالحكومة الوطنية ؟

لقد قلت واقول دائماً انني صديق حميم لفرنسا ولا اريد ان اغير هذا الميل في آخر ايامي ولكنني آسف ان تكون السياسة الفرنساوية سائرة في هذا الطريق معنا

انظر يا مسيو دي كيريليس الى مسألة القانون الاساسي وطريقة وضعه عندنا . أهذه طريقة مقبولة ؟ ان الجنرال سراي قد سألني اولاً وثانياً رأيي في الامر وكنت افضل عدم الجواب لان هذه المسألة ليست من علائق الافراد بل هي عمل لجنة تاسيسية ولكن حذراً من ان يحمل عدم جوابي على غير محمله وحتى لا يقال ان البطريرك اللبناني هو على خلاف مع اصدقائه سأفكر بالجواب وسيكون اساس جوابي طلب تأليف لجنة تأسيسية لوضع الدستور مستمداً من مطالبنا الرسمية التي قدمناها لمؤتمر الصلح ومن عهد الحكومة الفرنساوية لنا . »

واخذ البطريرك يسرد على مسامع الصحافي بعض الخطيئات التي يرتكبها بعض الفرنساويين ويشوهون بها سمعة فرنسا فاخذ المسيو دي كيريليس يعتذر ويدافع حتى كاد يضيق ذرعاً فقال له البطريرك – اننا نوضح لكم هذه المسائل لا للانتقاد المجرد بل لتتداركوها في المستقبل

وأخذ دولة نجيب باشا الملحمه بعنان الحديث فاخذ يفصل للمسيو دي كيريليس سياسة ادارة الشعوب والدول الى ان قال له :

– لما دخلت فرنسا الى تونس استقدمت عدداً كبيراً من اللبنانيين والسوريين لادارة البلاد هناك نظراً لما عرفوا به من الكفاءة . ولما دخلت انكلترا مصر سلمت زمام الامور للبنانيين والسوريين نظراً لمقدرتهم ايضاً فنكون ارباب الادارة والحكم في البلاد الغريبة ويعتمد علينا حتى الانكليز والفرنساويون في تسيير الامور وادارة الممالك ثم نكون في بلادنا من العاجزين ولا تسلم الينا مصلحة هامة من مصالح بلادنا ؟ »

واراد المسيو دي كيريليس ان يظهر ان السبب الذي دعا الى ذلك من قبل الدولة المنتدبة هو اختلاف نزعاتنا الطائفية . فأكد له البطريرك ان هذا الرأي رأي مخطيء وانه ليس هناك خلاف بقدر ما يتصورون والبرهان انه لما نزل الى بيروت كانت الطائفية الارثوذكسية الكريمة اول من استقبله استقبالاً فخماً . ولما وضع قانون المجلس السابق جاء اليه في بكركي كبار الزعماء المسلمين يراجعونه في الامر فهذه براهين تثبت ان الاختلاف الطائفي لا يتجاوز المعابد الى السياسة .

. .

ان المسيو دي كيريليس شاب لم يتجاوز الخامسة والثلاثين رقيق البنية نحيفها طلق اللسان ظريفه . وهو صحافي بكل معنى الكلمة كان ضابطاً طياراً في الحرب العظمى وهو يحمل وسام اللجيون دونور من درجة ضابط جزاء شجاعته ، وهو صريح ويحب وطنه كثيراً حتى اضطر ان يدافع مراراً عن فرنسا بتحمس في اثناء الحديث . وقد اثنى ثناء جميلاً على المسيو بانليفه رغم انه على غير مذهبه السياسي . وقال عن المسيو بول بونكور رئيس لجنة قانوننا الاساسي انه رجل حر وشريف رغم انه على غير مذهبه السياسي ايضاً ، وانتقد كثيراً من طريقة الاستشارة الغريبة في وضع القانون الاساسي

على اننا لحظنا انه قصر مهمته عندنا تقريباً على درس سياسة الجنرال سراي فاحببنا ان نفهمه ان مسألة الجنرال سراي هي عندنا مسألة ثانوية فنحن لا يهمنا شخص المفوض السامي بقدر ما يهمنا الحصول على مطالبنا القومية ، وسردنا له مطالبنا كما يأتي :

١ – استقلال لبنان استقلالاً حقيقياً

٢ – حكومة وطنية جمهورية منتخبة يرأسها رجل لبناني منتخب

٣ – قانون اساسي تضعه جمعية تاسيسية ويكون لدولة الانتداب رأي فيه

٤ – المحافظة على قوميتنا ولغتنا وقضائنا ومنافعنا الوطنية

طبع بيروت . لصاحبه الياس ياسين مجتمع الخلان والاخوان

واخيراً قلنا له

-- اذا اردت ان نحفظ لك جميلاً طيباً يا مسيو دي كيريليس فساعدنا في تحقيق هذه المطاليب في باريس • وبذلك تخدم فرنسا وتخدمنا خدمة لا ننساها لك

حاشية

رأينا عدداً من الرصيفات في بيروت ودمشق تنشيء المقالة تلو المقالة انتقاداً على المسيو دي كيريليس بتهمة انه اهان السوريين والمسلمين اما نحن فقد راجعنا مقالاته فلم نرَ فيها انه تعرض لاهانة البلاد او المسلمين في شيء بل رأينا منه انه دافع مراراً عن حريتنا وطلب الغاء بعض القيود التي تقيد هذه الحرية

ولكننا قرأنا مؤخراً مقالاً لمكاتب جريدة « الجورنال » عن دمشق تعرض فيه لكرامة الشعب السوري تعرضاً حقيقياً اذ قال عنه انه «شعب فيران يلتجأ هارباً الى اوكاره عند اقل حركة »

وانتظرنا من الصحف الدمشقية المتحمسة ضد دي كيريليس ان ترد هذه التهمة فاذا هي ساكتة نعلم اذ ذاك ان الحملة على محرر الايكو هي مقصودة

اما نحن فاننا لا نريد ان نمر بهذه الاهانة كأنها لم تكن • وكم نأسف ان نرى بعض هؤلاء الكتبة الفرنساويين يتعرضون لاخواننا في سوريا بمثل هذه التعرت التي تثير الحفائظ ولا تفيد كاتبها شيئاً • على اننا نريد ان نذكر مراسل «الجورنال» ان السوريين قد برهنوا في مواقف كثيرة على عكس رأيه فيهم ، وليس عليه الآن ان يستعيد اقرب صفحة من تاريخهم بعد الاحتلال

أترى نسي هذا الصحافي ان فرنسا جاءت للوصاية على سوريا فهل رضيت ان تكون وصية على شعب من الفيران ؟

والان نحوّل بقية الحساب على الرصيفات في دمشق

---

ذكرت بعض الصحف ان الامير نوري الشعلان اختفى فجأة من دمشق

---

هو — كل قبلة من فمك تسكرني . فهل ترضين ان اصير سكيراً

هي — لا باس بذلك • بشرط ان لا تتعدد انواع المشروبات . . .

## بلا عنوان

ثبت وصول البرنس احمد سيف الدين الى الاستانة وقد نزل في قصر الخديوي السابق

برأت محكمة الاستقلال في معمورة العزيز السوريين القاطنين الاستانة من التهم التي الصقت بهم

كذبت الوكالة العربية في مصر خبر استيلاء الوهابيين على المدينة المنورة

وصل الوطني الصميم الاستاذ يوسف السودا عائداً الى وطنه من فرنسا وذهب تواً الى بكفيا فجرى له استقبال حافل دل على مكانة هذا الوطني الجريء في قلوب مواطنيه اللبنانيين فعلى الرحب وصول الاستاذ

نشرت « طو غريول » برقية من انقره ورد فيها ان العساكر الانكليزية قد هاجمت موقع شاباتان جنوبي حكاري وان الحكومة التركية ساقت جنودا للمحافظة على الحدود

اذاعت الحكومة التركية بلاغاً على السوريين القاطنين البلاد التركية يقول ان حكومة انقره عينت شهر ايلول الحالي موعداً لقبولهم وقيدهم كاتراك ولا تعترف بهم اتراكاً بعد انقضاء هذه المدة

ذكرت العمران ان حكومة عمان قبضت على حسن بك الحكيم وسعيد بك حيدر . واما فوزي بك البكري واخوته ونجله فتحت الرقابة

لم ينضم رشدي باشا الصفدي الى ثوار الدروز بل هو باق في دمشق

تقرر ان يفتتح المجلس الوطني في انقره فيدخل رئيس المجلس لابساً قبعة عالية ومتى رفع الرئيس القبعة يعد ذلك بمثابة افتتاح للجلسة

قبض على اربعة من دمشق حاولوا اقامة مظاهرة يوم الجمعة وسيحالون الى الديوان العسكري

جيء بتسعة من البدو المعتدين على قوافل السيارات في طريق بغداد وسيحاكمون امام المجلس العسكري

علمت الارز ان فريقا من زعماء الحابيين ارسلوا للمرة الثالثة تحارير الى مندوب المفوض السامي في دمشق يعرضون عليه خضوعهم وعلمت الف باء من مصدر ذي ثقة ان الامير حمد الاطرش شيخ مشايخ الدروز اختلف اختلافاً كبيراً مع سلطان وقد عزمهما كلفه الامر على رفع الاعلام الافرنسية على دار عرى وان يقدم خضوعه واتباعه الى السلطة الافرنسية

## البهائية في اميركا

جاء في السائح ان اشياع المذهب البهائي عقدوا مؤتمرهم في وست انكلوود نيوجرزي وقد دعوا اليه كل رؤساء الاديان ودعاتها من مسيحي بروتستنتي او مسيحي كاثوليكي حتى اليهودي

اما الغاية من هذا المؤتمر فهي ايجاد وسيلة تندغم بها المذاهب المتنوعة وتتوحد الاديان • هذه هي دعوتهم وقد صوبوها الى كل من يعتقد بابوية الله الصمد وبالاخاء الانساني

ومما قاله رسول المذهب البهائي وناشر لوائه في هذه البلاد ان الشرق وخصوصاً بلاد العجم حيثما ولد هذا المذهب يتمخض بفكرة روحية سامية تسري تدريجيا الى اوربا واميركا وان العجم مسرح روحي تتمثل عليه هذه الرواية المعتبرة ليستفيد منها العالم قاطبة • اذ ليس ادفع الى الاندغام الانساني واوقى للوحدة البشرية من التمزيق غير الاعتقاد بالبهائية التي يجب ان تسود وتنتشر في الارض وكما كان حظ المسيحية في صدورها وما صادف اتباعها وانصارها من الاضطهاد والاذى والسبي والنفي هكذا كان نصيب المذهب البهائي لاول ظهوره في تبريز العجم في ٩ تموز عام ١٨٥٠ عندما بشر به بهاء الله ودعا الناس اليه فذهب الى ربه شهيداً في العام ذاته حينما اوغر صدر الشاه شيوخ الاسلام حقداً على بهاء الله فاصدر امره الى ثلاثة من الجند ان تطلق النار على رسول هذا المذهب فراح بهاء الله شهيد الجهل والغباوة والتعصب

وقد دعا بهاء الله نفسه الباب وظن المتعصبون انهم قد قضوا على هذا المذهب بموت زعيمه وانهم قد اوصدوا الباب في وجه واحد ومع ان التعصب الديني قد اودى بحياة عشرين الفاً من تاريخ نشوء هذا المذهب في بلاد العجم لا يزال على رغم العقبات يزداد انتشاراً لان اماني الاقوام الناهضة قد اتجهت الى اعتناق المطالب الروحية التي يرى بها المفكرون في الحياة انها الحل الوحيد لمشاكل البشرية

---

## لتلامذة المدارس

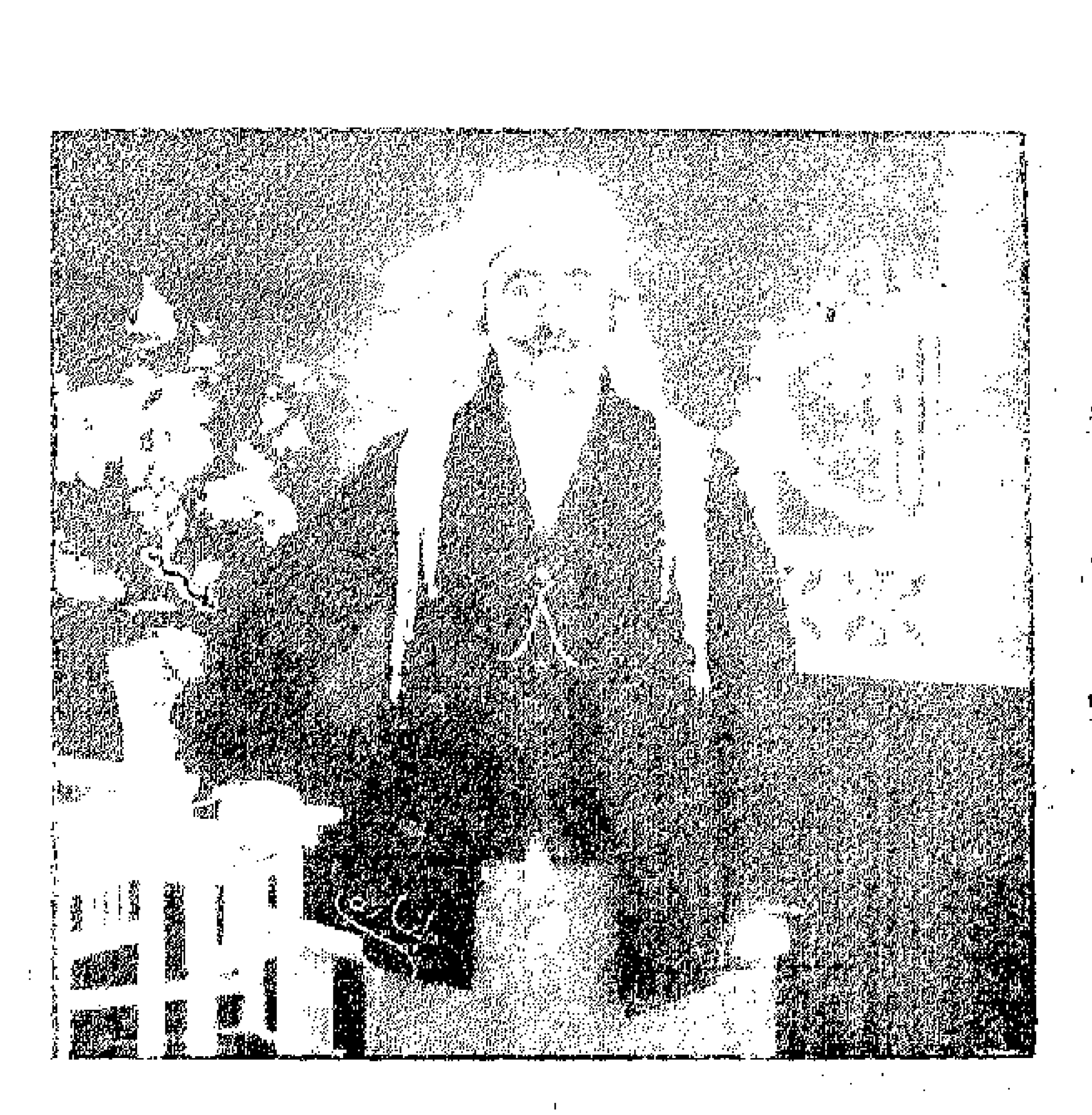
بمناسبة قرب افتتاح المدارس وصل الى محلات نعوم ابو راشد من اشهر فابرك اوربا جميع الالبسة اللازمة للطلبة من اولاد وبنات من اطيب الاجناس واحسن الاذواق

. . .



**فهد بك الاطرش**

من زعماء الثورة الدرزية اليوم وكان من اصدق اصدقاء الفرنساويين قبلاً



**فضل الله باشا هنيدي**

من زعماء الثورة الدرزية وزعيم عائلة هنيدي المعروفة



**خليل ابو فخر**

من زعماء الثوار في جبل الدروز



المستر بالدوين وزوجته

جاء المستر بالدوين رئيس الوزارة الانكليزية الى قضاء فصل الصيف في اكس لابان في فرنسا وقد اجتمع هناك برئيس الوزارة الفرنساوية وتخابر معه ملياً • وهذا رسمه مع زوجته في مصيفه على الشاطئ•



نجم باشا الحلبي

زعيم عائلة الحلبي المعروفة في لبنان وجبل الدروز وقد حاول كثيراً قبل نشوب الثورة واليوم ايضاً ان يوفق بين مطالب الجبليين والسلطة




تائه

اين نايي ؟ انني ضيعتـه
وارى كل فتى يحمـل نايا !
كل ما بي تائـه في أعين



## الجنرال ريكلم

قائد القوات الاسبانية العام في حرب الريف ضد عبد الكريم



## مخابرات الصلح مع عبد الكريم

هذا رسم تاريخي يمثل وصول المسيو هواريكو اتشفاريانا حاملاً شروط صلح فرنسا واسبانيا الى عبد الكريم تلك الشروط التي لم يجاوب عليها الزعيم الريفي «١» عبد الكريم . «٢» اتشفاريانا

راجفات هي من روحي بقايا
ان دمعي في عيوني تائه
فهو لا تلقاه الا في الزوايا
وابتساماتي ضاعت من فمي
سائلوا عنها ابتسامات الصبايا
لم يعد لي غير ذكرى لا اني
طاوياً آياتها اياً فآياً
وطريقي آه ما اطولها !
أنا لا يصحبني فيها سوايا
وبكفي عصا اسندها
خوف ان تفلت من كفي عصايا ..

شفيق المعلوف



## قوافل في الصحراء

بمناسبة حوادث الاعتداءات الاخيرة على قوافل سيارات نرن في طريق الصحراء بين بيروت وبغداد ننشر هذا الرسم الذي يمثل مشهداً من مشاهد القوافل في قلب البادية . وهذا الرسم ارسلته الينا شركة قوتلي وطويل وشركاهم .

## أنفسي !

أنفسي لماذا اطلت الهجوع
وما لهزارك هلا ينشد
شفيت تري ام تركت الولوع
ام الفكر في البعد لا ينجد
ام الحب زال
فزال الهناء وحل الشقاء وعم البلاء
وعز الوصال
..

بحقك هلا وددت الرجوع
الى حيث كان الهوى يسعد
الى حيث كنا نسح الدموع
ويعذب عند اللقاء المورد
ونحسو الزلال ...
فاين الصفاء واين الولاء اخاب الرجاء
وعز المنال
...
فاجري الدموع وازكي الضلوع
بنار من الحب لا تخمد

لعلك اذ تذكرين الربوع
ربوع الهوى يقرب المبعد
ويبدو الهلال
فيبدو الضياء وينفي العناء ويحلو اللقاء
ولو بالخيال

نيويورك — نعمه الحاج

الصحافي يخاطب فتاة جميلة — ان الجريدة لم تنل الرواج المطلوب فلا يعلم الصحافي في هذه الايام ماذا يريد الجمهور
الفتاة — يريد الجمهور ان ترد له قيمة الاشتراكات التي قبضتها ...

محل شفيق العريس

شارع جورج بيكو نمرو٩

تجدون كل ما يتعلق بالكهربائية . مراوح كهربائية . ديناموبات موتورات عربات لتوليد الكهرباء. الاوتيلات ثريات للكهرباء . لمبات ماركة «كوندور» الشهيرة على اختلاف اشكالها ومستعد لتركيب الانستلاسيونات واتمام المعاملات مع الشركة بسرعة وبأسعار لا تزاحم ناهيك عن جودة البضاعة

اللوكنده الجديدة

هي «اوتيل رويال» بسوق الغرب افتحت ابوابها لاستقبال الزائرين الكرام في اول حزيران كل شيء فيها جديد وفيها جميع معدات الراحة والرفاه . الكهرباء في كل الغرف . الحمامات الباردة والحارة . وهي على مرتفع مطل على البحر تكتنفها الاحراج والوديان وتصل اليها مياه عين الحصاه المشهورة . ويجد الراكب فيها كل اسباب الهناء وللعيال اسعار مخصوصة ومن يشرف يرى ما يسره بعون الله



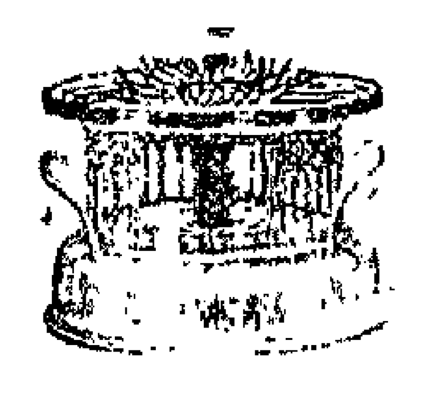
يا ربي قد اهلكني البرغش والبق وحرمني لذيذ النوم لاني لم استعمل بيكا بربك يا اميل باز هات لي قنينه منه :

شكراً لك يا اميل باز على دواء بيكبا العجيب فاني الان باستعماله انام مستريحاً من جميع الهوام المقلقة المضرة

هو الدواء العجيب المدهش ضد الذباب والبرغش والبق والقمل والبراغيث وو ..

اطلبه من كل الصيدليات والحلاقين والعطارة او من وكيله : اميل باز = طريق الشام اول محطة الترامواي عمارة خليفه بيروت

واستعمل ايضاً من عنده هذه الاصناف العجيبة والمكفولة بوابير للطبخ بلا حق . قناديل بلا حقن وماكنة تكتب لغتين






## الفتاة X

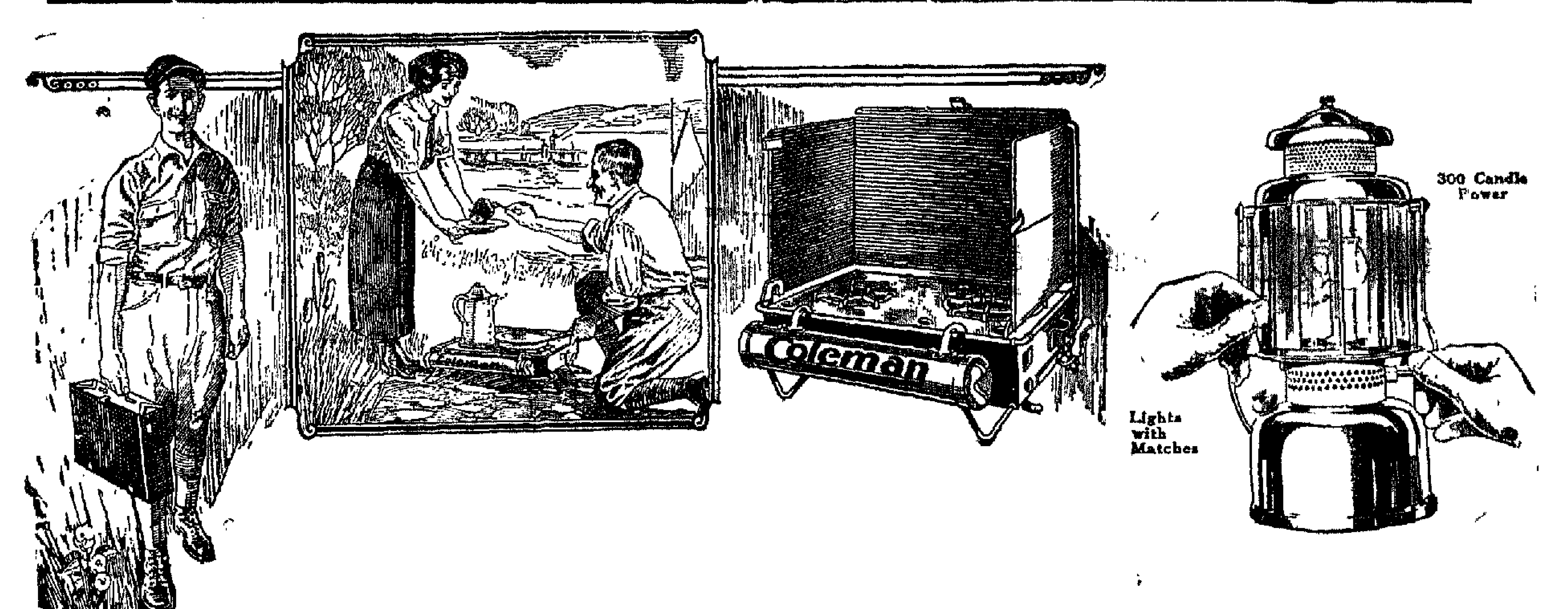
لادريان بالي

كان اوكتابيو لاكريس من المحامين المشهورين . ولكنه ارتقى الى درجة مدعي عام . وحسب العادة كان يتناول كل يوم رسائل عديدة تتعلق بالدعاوي التي بين يديه ومن واجبه النظر فيها

ولكنه ذات يوم فتح رسالة استغرب مطلعها الذي كان هكـذا :

حبيبي سيلبيو ...

الرسالة مكتوبة على الماكنة تقع في نحو عشرين سطراً ومن الورود عليها عرف انها غرامية مرسلة الى المدعي العام الذي كان قبله وهو كاميلو شارتري . ولا سيما انه اعاد النظر الى الغلاف فرأى في زاويته كلمة « خصوصي » وهذا ما لم ينتبه له من الاول فخجل من رصيفه السابق لانه فتح له رسالة غرامية وعزم على ان يعتذر اليه



اعاد الرسالة الى الغلاف ونهض حالاً قبل ان يمر الوقت وذهب لمقابلة رصيفه المدعي العام السابق وعندما لقيه قال :

— اتيت معتذراً اليك ايها الزميل فقد ارتكبت خطأً ضد ارادتي وهو اني فتحت رسالة عرفت انها لك لانها غرامية

وقبل ان يتم الكلام قاطعه كاميلوشلري قائلاً :

ـ فهمت كل شيء هذه رسالة من المجنونة

من المجنونة ؟؟

كاميلو ـ نعم يا صديقي فهذه تكاتبني من زمن طويل ومن اول شهر تعينت فيه مدعياً عاماً وصلتني رسالة منها بامضاء « سيلبيا » تعرض عليَّ حبها وغرامها وانها معجبة بي . ومن باب اللياقة اجبتها بمثل ذلك ووضعت امضائي « سيلبيو » ومن ذلك اليوم تواصلت الرسائل بيننا واشتد الغرام بين سيلبيو وسيلبيا بدون ان يعرف احدهما الاخر

اوكتابيو ـ بما ان الامر كذلك فسأرسل اليك كل الرسائل التي تصل من هذا النوع واحولها اليك رأساً قبل ان افتحها .

كاميلو ـ كلا . فان نفسي كرهت هذا النوع من المداعبة وتعبت من هذه المراسلات والذي اريده الان ان اقطع هذه العلاقة بصورة فجائية

اوكتابيو ـ وهل يطيعك قلبك ان تترك هذه المسكينة تتقلب على جمر الغرام وتتركها على هذه الصورة القاسية

كاميلو ـ اذن خذ انت مركزي الغرامي كما اخذت مركزي في الوظيفة واجعل الكاتبة بينك وبينها

اوكتابيو ـ كيف يمكن ان يكون ذلك

كاميلو ـ من اسهل الامور . وما عليك الان الا ان تجيبها على هذه الرسالة وهذا عنوانها ـ البوسطة الشمالية ـ قسم الرسائل الباقية لاصحابها ـ الفتاة ايكس »

اوكتابيو — جعلتني انافتكر الان بهذا الامر الغريب وهل ترى اقبل به

كاميلو ـ ولماذا تتردد

اوكتابيو ـ لاني ارى في ذلك ما يشبه الخيانة . اذ استعمل مركز سواي واكذب عليها بوضع اسم مكان اسم وقلب مكان قلب وكيف يجوز ذلك

كاميلو — ولكن ذلك لا يضر بها فهي لا تعرفني ولا انا اعرفها . والكتابة على الماكنة لا تتغير فهي لا تشعر ابداً بما جرى وتبقى القلوب متصلة كما كانت

لم يمانع اوكتابيو بقبول الاقتراح لانه شاب بين العشرين والثلاثين يميل قلبه الى هذه المراسلات المنعشة للقلوب فقبل ان يأخذ مركز رصيفه الغرامي ايضاً ولكنه قال له :

— سأجعل المراسلة بيني وبينها ولكني سأطلعك على كل ذلك لتقف على ما يدور بيننا وتعطيني الملاحظات اللازمة فيما يتعلق بالموضوع

كاميلو ـ اذا كنت انت تريد ذلك فلا بأس

وهكذا اخذت المراسلة تتواصل بين سيلبيا وسيلبيو « الجديد » واظهر هذا براعته في تنسيق الكلام واظهار العواطف فادركت سيلبيا ان غرامها تمكن من قلب سيلبيو فاخذت هي ايضاً توضح وحبها المتناهي الذي بلغ بها مبلغ الجنون

في ذات يوم اخذ يفتكر اوكتابيو بالموضوع . ان المزاح انتقل الى مداعبة ثم الى غرام فشغف شديد . فانه استهام بها وادرك ان النار التي حاول ان يلعب بها قد احرقته . فهو لا يجد لذة الا في مطالعة رسائلها ويريد ان يجعل الغرام عن تعارف ليبرد هذه النار المشتعلة فيه .

ولكنه كان يخاف ويرتجف قلبه من شيء هو ان لا تحبه هي كما يحبها اذا عرفت انه خدعها واستعمل قلب سواه . هذا فقط كان يقلقه لدرجة هائلة

كان اوكتابيو قد وعد كاميلو ان يطلعه على كل المراسلات التي تدور بينه وبينها . ولكنه اخذ يهمل هذا الوعد شيئاً فشيئاً لانه اراد ان يستقل بهذا الغرام وتبقى اسراره له وهذا شأن المحبين دائماً

وقد نسي ان طبيعة الحوادث تأخذ مجراها فهذا التكتم يثير في صدر كاميلو شيئاً من الغيرة . وهكذا كان

ذات يوم دخل الخادم وبيده بطاقة مكتوب عليها اسم « كاميلو شارتري » فادرك اوكتابيو انه آت لزيارته ففتح له الباب للحال

دخل كاميلو والاصفرار يلوح على وجهه كأنه مريض من اشهر كثيرة واول كرسي وصل اليه جلس عليه كأنه منهوك القوى وقال بقلب منكسر :

— جئت ايها الصديق لاشكو اليك امري . فاني احبها . احبها . . . احبها . وعرفت الان اني لا استطيع ترك مراسلتها لاني همت بها الى حد الجنون

فتنهد اوكتابيو وقال :

ــ اني اشعر معك يا صديقي ولكنني انا ايضاً همت بها واحبها من كل جوارحي

كاميلو ـ اذن تريد ان تسلبني اياها

اوكتابيو ـ ان كلمة سلب لا محل لها الان وكل ما اقوله اني احتفظ بها

كاميلو ـ اذن الحل الوحيد للمشكل ان لا يبقى غير واحد منا

اوكتابيو ـ تريد ان نتبارز

كاميلو ـ كلا . بل نكتب لها مطولا عن جلية الامر ونطلب مقابلتها معاً ثم نترك لها الخيار بين الاثنين فالذي يروقها اكثر من الثاني تبقى له ويستولي على قلبها وحده

اوكتابيو — ذلك حل مرضي ولا اعتراض عليه ابداً

وللحال كتبا لها رسالة مطولة اطلعاها على كل شيء وطلبا السماح منها على هذا التبديل ثم توسلا اليها ان تقابلهما في شارع مهمل في اطراف البلدة وذلك يوم الاثنين المقبل الساعة التاسعة صباحاً . وهي تختار احد الاثنين وتترك الثاني يبحث عن اليف آخر لقلبه الولهان

وتكون العلامة بينهم انها تضع في صدرها وردة بيضاء ويضع كل منهما زراً جميلاً في مقدم صاكته

بعد ذلك باربع وعشرين ساعة وردهما الجواب وهو مختصر جداً اذ فيه ما يأتي :

« الى الاثنين . . . سيلبيا »

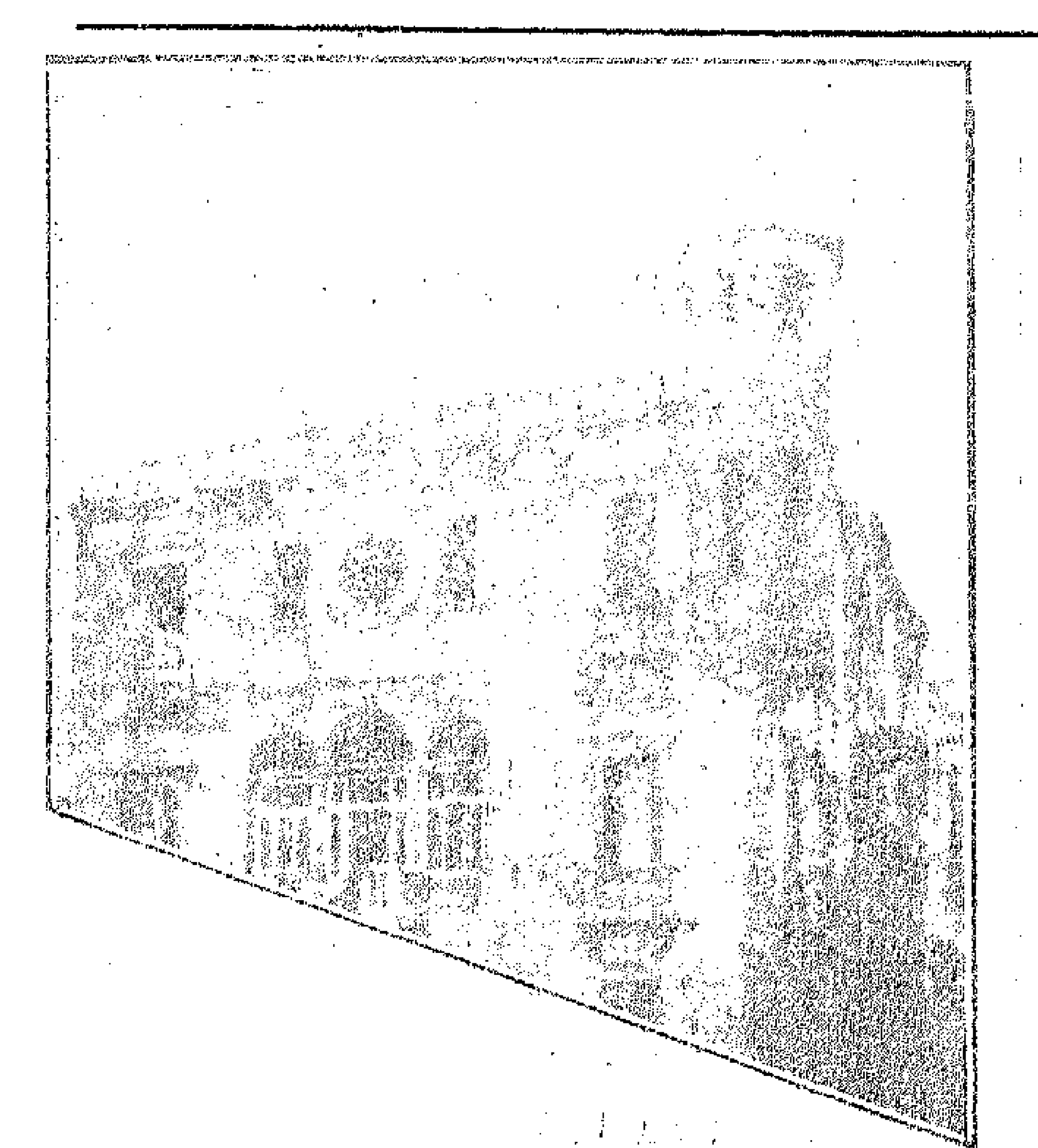
انتظر العاشقان يوم الاثنين على احر من الجمر . وما كادت تدق الساعة التاسعة حتى كان الاثنان يتخطران في ذلك الشارع ذهابا وايابا ينتظران الفتاة ايكس ذات الوردة البيضاء

مضى ساعة . . ساعتان . . ثلاث ساعات . . ولم تمر الفتاة ولا تسل اذ ذاك عن قلقهما . .

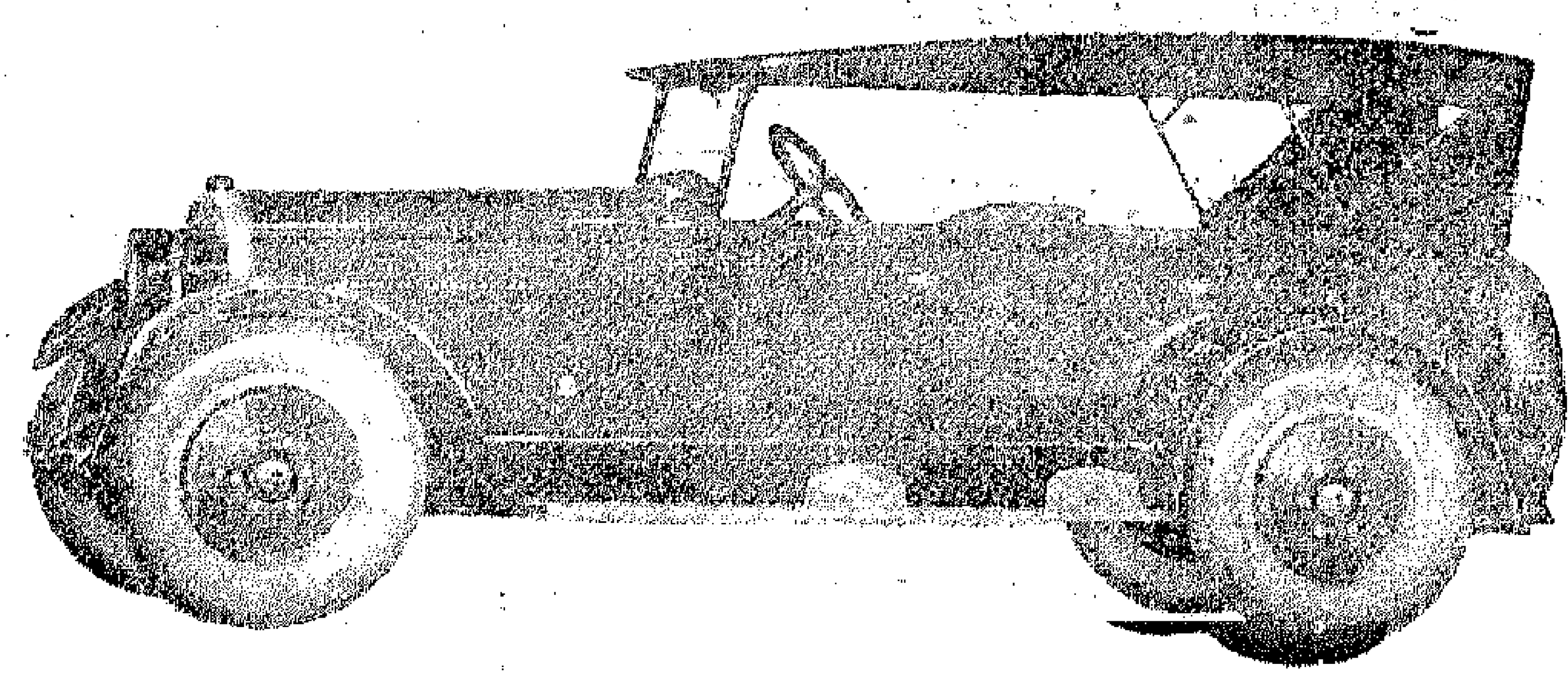
بدأت الساعة الرابعة من انتظارهما وفي اواخرها تقدم منهما رجل في نحو السبعين من العمر وبعد التحية قال :

— اني سعيد جداً بالتعرف معكما ايها الافنديان واعرفكما بنفسي فانا سيلبيا وكنت اكتب لكما كل هذه المدة لاني ذقت في ايام شبابي عذاباً اليماً من خداع الغواني وعرفت بعدئذ ان هيامي بهن كان نوعاً من الجنون فاردت ان انتقم من الشبان الذين يجبون امام الاوهام الغرامية وانا اخدعهم على هذه الطريقة التي هي مثال لخداع النساء . وكل شاب يقع بحب غانية يجب ان يعرف انها تضحك عليه كما ضحكت انا عليكما فالمرجو عدم المؤاخذة على هذا المزاح واني دائما تحت امركما لكل خدمة تلزم . . .

الاخاء

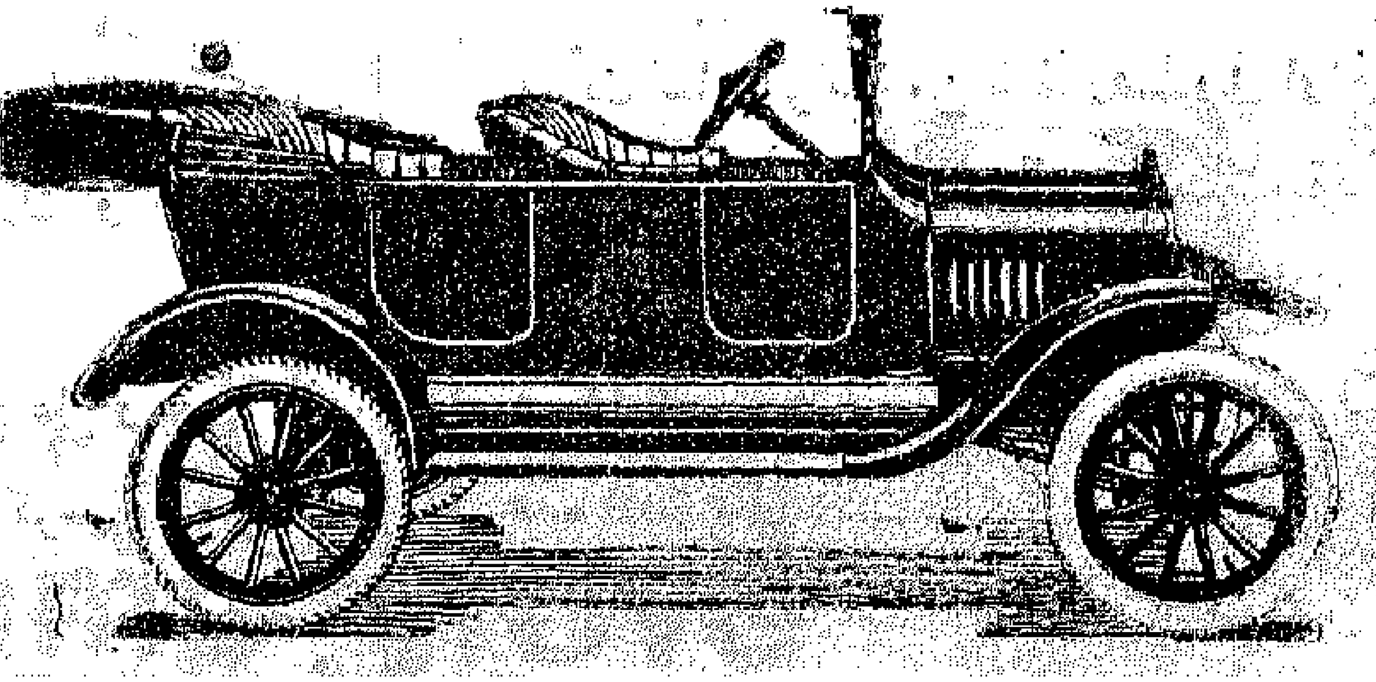




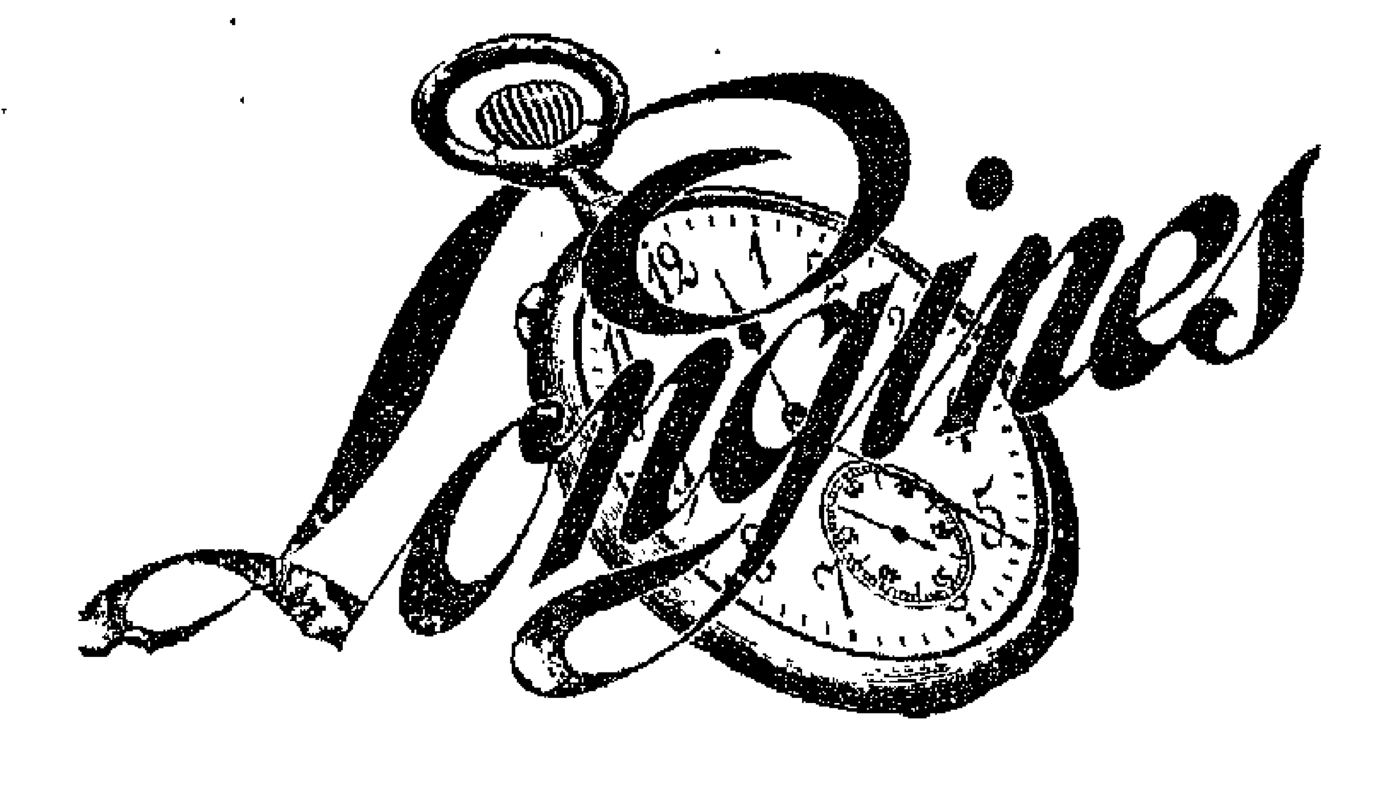















مطبعة الجليل * شارع الوسطة · بيروت